مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

السنة الثامنة
العدد (٢٣)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الشاهدُ القرآني في خطبةِ الزهراءِ (ع) لفدكية " المنهج والتوظيف"	م. د. محمد فيصل حسن الموسوي وزارة التربية – مديرية تربية القادسية	١٩
التوقيف والتوفيق في ترتيب السور والآيات القرآنية – دراسة وصفية –	م. م. عبد الإله جميل جاسم محمد	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مسائل فقهية ومقتضى تنقيح المناط فيها عند فقهاء الجمهور	أ. م.د. صلاح نصر حسن الكلية التربوية المفتوحة – مركز النجف	٦٧
تشخيص أوهام النسّاخ في أسانيد تهذيب الأحكام في منظور العلماء / دراسة تطبيقية	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير جامعة الكوفة – كلية الفقه	٨٩
الاطلاق المقامي دراسة أصولية في المفهوم والتطبيق	أ.م.د. جبار محارب عبد الله جامعة الكوفة–كلية التربية الاساسية– قسم التربية الإسلامية	١١٩

العرف وأثره في الحكم الشرعي	م.د. علي كريم منصور الركابي جامعة الشيخ الطوسي	١٤٥
تضاد الملاكات ونظرية تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني	١٧٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اسهامات المؤرخين العراقيين في نقد السيرة النبوية عند المستشرقين (جواد علي انموذجاً)	أ.م. علي خضير الحدراوي جامعة الكوفة – كلية الآداب أ.د. زكية حسن إبراهيم جامعة بغداد – كلية الآداب	١٩١
قيم الدين الإسلامي وإمكانية تجسيدها في الشخصية المسلمة (علي بن أبي طالب) أنموذجا	م.م. حيدر محمد جابر الزيدي وزارة التربية – مديرية تربية كربلاء المقدسة	٢٤١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر ٢٠٠٣ . ٢٠٢٢ – دراسة في شعر الشاهد –	أ . د. عبد الله حبيب كاظم الباحث: دعاء علي سوادي جامعة القادسية / كلية التربية	٢٦٥
اتجاهات الكتابة وحركة التأليف عند الامامية في جنوب لبنان من نهاية القرن التاسع عشر– ١٩٤٣	أ.م.د. سيف نجاح مرزة ابو صبيع جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ	٢٨١
القضية الفلسطينية في ديوان وليد الأعظمي	م.م. زيد سعيد عباس الأعرجيّ وزارة التربية مديرية تربيّة النجف الأشرف	٣٣١
مظاهر التماسك النصي في الدرس النحوي الحديث	م. م. هيام شعلان والي وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب – شعبة البحوث والدراسات التربوية	٣٥٩
السياق وأثره في توجيه المعنى لبعض ألفاظ مرويات الإمام علي الهادي(ع) في مسندهِ	م.م. ناظم طالب رواد	٣٨١
الشعر الجاهلي "تأثيره وأبوابه"	الدكتور جميل إبراهيم علي	٤٠٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
كربلاء المقدسة في كتابات الرحالة والمستشرقين الاجانب في القرن العاشر الهجري، الخامس عشر الميلادي (دراسة وتحقيق)	أ. م. د. هلال كاظم حميري وزارة التربية المديرية العامة لتربية النجف	٤٣٧

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حقوق الإرتفاق في أنظمة الطاقة الشمسية	م.د. كاظم خضير عباس جامعة الشيخ الطوسي قسم القانون	٤٩٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اثر استعمال شبكة الأسئلة في التفكير العلمي لدى طلبة كلية التربية	أ.م.د. مضر صباح عبد جابر جامعة الفرات الأوسط التقنية/ المعهد التقني /كوفه/ قسم إدارة المواد	٥٣٧

سيمون دي بوفوار والتربية في الاسلام (تهافت الجنس الآخر)	د. تحسين رسول محمد رضا محي الدين	٥٦١
أصالة التفكير لدى طلبة كلية الهندسة	الباحثة: ايمان فخري عزيز الجامعة الإسلامية –كلية التربية – قسم التربية الاسلامية	٥٨٩

القضية الفلسطينية في ديوان وليد الأعظمي

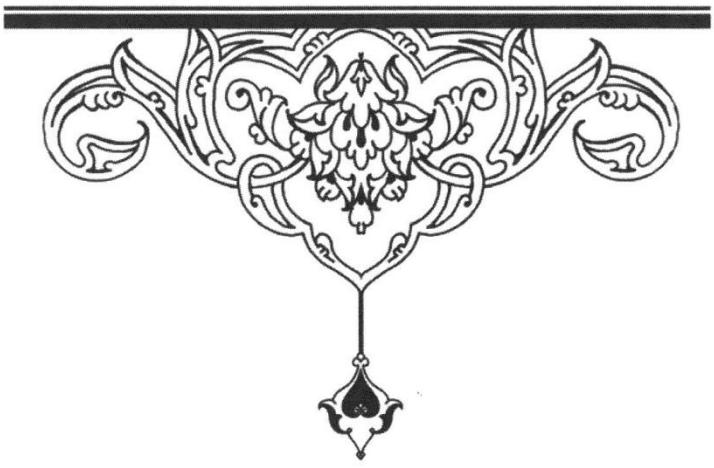

م.م. زيد سعيد عباس الأعرجيّ
وزارة التربية - مديرية تربيّة النجف الأشرف

القضية الفلسطينية
في ديوان وليد الأعظمي

م.م. زيد سعيد عباس الأعرجيّ
وزارة التربية – مديرية تربيّة النجف الأشرف

الملخص

يحاول هذا البحثُ دراسة القضية الفلسطينية في ديوان الشّاعرِ وليد الاعظمي واستقراء حيثياتِ القضية الفلسطينية ومحاورِها الرئيسةِ في ديوانِ الشّاعرِ، أيّ أنّ البحثَ يسعى للغورِ في أعماقِ فكرِ الشاعرِ من خلال التمعُنِ في شعرهِ بهدفِ ايضاحِ فكرةِ الشّاعرِ عن المقاومةِ في فلسطين وبيانِ دوافعَ الاستعمارِ، والاحتلالِ الصهيوني وسببِ استمرارِ المآسي وسبلِ حلِّها. ،كما أنّ الاحتلالَ الصهيونيّ في فلسطينَ هو عاملُ تنفيذٍ لمشاريعِ الاستعمارِ الغربي ووليدُها في منطقةِ الشرقِ الأوسط، وكذلك الحكام المتسلطون على الشعوب العربيّة يخدمون الاستعمار الحديث ، فجاء خطاب الشاعر وليد الأعظميّ توعوياً محملاً بمعانٍ دينيّةٍ، مبيّتاً للحيل السياسية للحكام والمستعمرين ، فكان ديوانه يتكون من ثلاثة موضوعات رئيسيّة فيما يخص المقاومة، الانتفاضة والثورة على العدو الصهيوني ، والمستعمر الذي يدعمه وكذلك من مهّد لهم السيطرة بفعل خياناتهم وهم الحكام الجاثمون على صدر الأمّة ومناهضة استبدادهم، والشاعر كان يعتقد بأن الخطوة الأولى في اصلاح الوضع السياسي العام للأمّة، هو بالقضاء على العملاء والمستبدين بالسلطة، لأن القيادة الحكيمة في نظر الشاعر قادرة على انتشال الأمة من وضعها الراهن ، والمضي بها قدماً نحو تحقيق الأهداف.

The Palestinian Cause in the Poetry of Walid Al-Azhami The Palestinian issue in walid al adhami s office"

Assist.Lect. Zaid Saeed Abbas Al-Araji
:zaidalaraji١٤٠٠gmail.com

Summary

This research attempts to study the Palestinian issue in the collection of the poet Walid Al- Adhami and to extrapolate the merits of the Palestinian issue and its main axes in the collection of the poet . Tragedies and ways to solve them , just as the Zionist occupation in Palestine is an executive factor for western colonial projects and their offspring in the middle east region as well as the rulers who are dominant over the Arab people serving modern colonialism, so the poet Walid Al- Azamis awareness raising speech came with religious meanings that enlightened the political tricks of the rulers and colonizers were forming of the three main topics regarding the resistance, the uprising and the revolution against the Zionist enemy, the colonizer who support it as well as from the cradle of control by thier clinics , over the chest of the nation and against their willingness, and the poet believed that the first step in reforming the general political situation of the blight is eliminating the agents and tyrants with power, because the wise leadership in the eyes of the poet is capable of thwarting the nation from it's current situation, and moving forward towards achieving objectives amendment

المقدمة

الحمد لله الظاهر عدله والقديم فضله والصلاة وأزكى السلام على خير الأنام محمد وعلى آله المنتجبين الكرام. وبعد تبلور مفهوم المقاومة الحديث على أيدي أبناء الأمّة الإسلاميّة ضد الكيان الصهيوني الغازي، ومِن أبنائها المقاومين الشاعر العراقي وليد عبد الكريم الأعظميّ، الذي أوقف شعره على قضايا وهموم أمته، وهذه ظاهرة فريدة حيث يعكف شاعرٌ على قضايا الأمّة التي ينتمي إليها، وبالأخص القضية الفلسطينية، وينآى بنفسه عن ضروب اللهو الشعري، وأيضا عزوفه عن مدح الأمراء

والحكّام كما هو معهودٌ عند أغلب الشعراء، إلّا أنّ الأعظميّ ينظر بعين الناقد الواقعي الحر للأحداث، فسجّل موقفاً مع جميع حركات المقاومة وأغلب الوقائع السياسية وطرح رأياً فيها في عموم العالم الإسلاميّ، وكان خطابه لشباب الأمة المقاومين مُميزاً في جل قصائده، التي كانت متشحة بمفاهيم الشريعة. ويسعى البحث إلى تتتبع القضية الفلسطينية في أشعار الشاعر وليد الأعظميّ ، ممّا يساعد على كشف رؤية الشاعر ونظريته السياسية في حقبةٍ زمنيّة تُعد الأشرس في تاريخ الأمّة، وصراعها ضد الكيان الصهيوني.

. نشأةُ الشَّاعر

جاءتْ ولادة الشاعر "وليد عبد الكريم إبراهيم الأعظمي" في عام "١٩٣٠م" في بلده "العراق" في مدينة "الأعظميَّة" على وجه التحديد، وجاء اسم مدينته من اسم إمام المذهب الحنفيّ "أبي حنيفةِ النّعمان"، ويرجع نسبه لقبيلةِ "العُبَيْد" وهي قبيلةٌ عربيَّةٌ قحطانيَّةٌ حميريَّةٌ. إضافةً أن معظم سكنة الأعظميَّة كانوا من أبْنَاء تلك القبيلة، كما تعلَّم وليد قراءةَ القرآن الكريم عند الملا "عميد الكردي"، وانتَسَب لمدرسةٍ تسمّى "الأعظميَّة الابتدائيَّة الأولى"، وأتمّ دراسته الإبتدائيَّة فيها.(١)

وكانت نشأة الشاعر وليد الأعظمي في بيئةٍ دينيَّةٍ وأُسرةٍ ذات عادات وتقاليد إسلاميّة محافظة، فكان محافظًا منذُ الصغر على صلاته والتزامه الشرعيّ ، وكان يقضي هو وأصحابه أغلب أوقاتهم في جامع "الأمام الأعظم" حيث الجوّ الرّوحي الإيماني الرائع. وفي شبابه كان الشاعر وليد الأعظمي يحرصُ كلَّ الحرص على حضور في دروس العلامة "الشيخ قاسم القيسي" ، "مفتي بغداد" التي كان يلقيها على طلبة "المدارس الدينيَّة" في أساطين "مسجد بشر الحنفي" في مدينةِ "الأعظميَّة"، بالإضافة لدروس العلامة "الدكتور تقيّ الدين الهلالي" في داخل "مسجد خطاب" بالأعظميَّة أيضاً، ودروس العلامة "الشيخ محمّد القزلجي الكردي"، وأيضاً دروس الشيخ "عبد القادر الخطيب"، ومجلس العلامة "الحاج حمدي الأعظمي" بمنزله الخاص، ودروس "العلامة الشيخ أمجد الزهاوي" أيضاً في "جامع الإمام الأعظم" و"مسجد الدهان".(٢)

وقد تزوج الشاعر وليد الأعظمي من ابنةِ عمّهِ، وكانت من النساء الصالحات الصابرات ، حيث كانت له نِعم الزوجة المخلص و والمعينة على صروف الحياة وتقلباتها، كما أنجبت له ثمانية من الأبناء ، أربعةٌ منهم ذكوراً وما تبقى بنات. وألتحق وليد الأعظمي بالرفيق الأعلى في مدينة بغداد بداية العام الهجري "١٤٢٥هـ" الموافق لشهر "شباط" من عام "٢٠٠٤م" ، وقد تم تشيّع جثمانه بموكبٍ مهيب حضر فيه العلماءُ والأدباءُ ، كما صلّى عليه "الصلاة على الجنازة" في داخل جامع "الإمام الأعظم" جمعٌ كبيرٌ من علماء ووجهاء مدينة الأعظمية، ثم تم دفنه في مقبرة "الخيزران".[٣]

انعكست قضية فلسطين بشكلٍ كبيرٍ في الشعر العربي المعاصر وكان لها أنصارٌ في داخل فلسطين وخارجها فقد هبّ الشعراء بدافع الإخوّة والإنسانيّة لمناصرة القضية وانشدوا فيها قصائد حماسية تشهدُ على حسهم القومي وبراعتهم الفنية وتاعطفهم مع الشعب الفلسطيني المحتل وكان من هؤلاء الشعراء، الشاعر الأعظمي ، ويُعد من ابرز رواد القضية الفلسطينية في العراق فقد كان الشاعر يرى فيها واجباً دينياً وأخلاقياً قبل أن تكن قضية قومية ، وكان يعتبرها جزءاً من الشعائر الدينية ونوّه إلى قداستها السماوية وضرورة استرجاعها من براثن اليهود وهو يؤكّد أنّها لم تكن مجرّد قضية وطن محتل بل هي قلب العالم الإسلامي وقبلته الأوّلى وأنّ واجب الدفاع عنها امر حتمي على كل مسلم في كل بقاع الأرض ولا يقتصر على الشعب الفلسطيني وقد كانت دراسة الشاعر للقضية تدل على حنكته اذ بين اسباب حدوث المأساة واسباب استمرارها كما أبان عن الجرائم الصهيونيّة في القدس وسلط الضوء على الفضائح المرتكبة هناك كما دعى إلى الوحدة والجهاد والإبتعاد عن الحلول السلمية لعدم جدواها والاصرار على الصمود والثبات امام جحافل الصهاينة حتى تحرير الارض ودحر المحتل الذي يمدُّ نظره الى ما هو اوسع منها في العراق ومصر وباقي بقاع الوطن

والمقاومةُ هي أمرٌ وجوديٌّ متعلقٌ بالإنسانِ وصراعِهِ ضد من يهدد أمنه ووجوده على أرضه ووهويته ،وكل خطر محتمل يكيل له الضرر، وأنّ هذا الصِراع جعل عقل

الإنسان يبتكر أطور الفنون الدفاعية والقتالية لكي يسترد الإنسان حقه في الحياة والإرض، كما وظّف العقيدة والمبدأ لبثّ روح المقاومةِ في صراعِه ضد القوى المعتدية التي تهدده وتحاول هدم كيانه. كما قد ترعرعت المقاومة مع ترعرع الإنسان على الأرض، فقد نشأت مع الفطرة الإنسانية وغريزتها، وصفةٌ مِن صفاتِ الإنسانِ الحرُ، ومِن سماته التي لا يتبدل عنها طبيعيّاً، فالإنسان يُنَاضِلُ ويُقاوم لا إراديّا أيّ سلوكٍ عدواني يواجهه ، حيث يتخذ استعداداته الفطرية للدفاعِ عن حقه الذاتي وحق قومه. ويرتبط مفهوم المقاومة بمفهومات عدة كالحريّة والكرامة والإباء، فالذي ترك قضيته واستسلم للعدو المعتدي،كأنّ فقد اسباب عزّته وإنسانيّته ، فالمقاومةُ لا تجتمعُ مع الذِلّة والخنوع، فهي التي تجعل الإنسان جديراً بإنسانيته وكرامته .[٤]

القَضيّة الفِلسطينيّة

انطلقتْ منذُ ١٨٩٧م حين عقد اليهود المؤتمراً صهيوني لأول مرّة في مدينة "بال" السويسريّة، وعلى اشراف وتخطيط اليهودي "ثيودور هيرتسل" ،"Theodor Herzl"، والذي خرج بعدة اتفاقات ونتائج وهي ضرورة إقامة وإنشاء وطن قومي لليهود بسبب أن حياة اليهود في أوروبا أصبحت صعبة و مستحيلة عليهم. كما طرح في المؤتمر بأن أرض فلسطين هي المكان والموطن المناسب لهم، وقام "هيرتسل" بشدّ همم وعزيمة القادة الأوربيين وتشجيعه وتأكيده لهم على هذه الأفكار التي خلصوا إليها، كما وعدهم أن دولة اليهود إذا أقيمتْ في فلسطين ستكون جزءًا لا يتجزء من المشروع التوسعي الاستعماري للغرب برمته في داخل أراضي الشرق الأوسط.[٥]

ظهر هذا المصطلح أدبُ المقاومةِ على يد الكاتب الفلسطينيُّ، والأديب غسّان كنفاني، وبدء يُكتب هذا الأدب في فلسطين والبلدان العربيّة ضد الاحتلال الإسرائيليّ واجرامهم والاستعمار الاجنبيّ والاستبداد الحكوميّ، وينادي بالوصول للحرية والاستقلال. وعاش الأدباء في فلسطين في ظل الاستعمار والحصار الاقتصادي والثقافي مقاومون، ويحاولون التواصل الثقافي مع ابناء أمتهم العربية ليواصلوا امتدادهم القومي الاجتماعي والديني والسياسي، والأدبيّ في الاوطان العربيّة. ويحتوي هذا الأدبُ و جميع صنوف الأدب ومنها الرسميّة العامة ("الشِّعْرُ"،

"الرِّواية"، "القِصّةُ"، "المَسْرحيّة") والآخرى الشعبيّة ومِن الأغانيّ والقصّص وغيرهما. (٦)

ويذكر أدب المقاومة بأنه أدبٌ تعليمي ذو غايةٍ واضحةٍ ، وهو يسعى لإلقاء فكرة التحرر في ذهن الشعوب ويعلمهم كيفية مناهضة الطغاة والجبابرة ومقاومتهم. (٧)

أخـي نحـن رغـــم القيـود الثّقـال سَنمضـــي مـــع المركـــبِ الظـــافرِ
أخـي أنـت تعـــلمُ أنّ الحـــياة بـــذلٌ تَطـــيبُ لـــدى الكـــافرِ
وتـأبى الهـوان نفـــوسُ الرّجـــال وتـــأنف مـــن صحـــبةِ المـــاكرِ (٨)

انشد الشاعر قصيدته رغم القيود وراح ينادي فيها ابناء أمّته ويناشدهم بضرورة الانتفاض على القوى الصهيونية المحتلة مع اعوانها:

يُصرّح الشاعر أن الأمّة رغم كل القيود فإنّها تتحرر وإنْ طال الزمن وسوف تنتصرُ على اعدائها وتسير فى الموكب الظافر لأنها تعلم ان الذل ليس من خلق المسلمين وأنّ الفقر والبؤس ليس من شيمتهم والهوان لا يليق بهم:

وعنـــد العبيـــد الّـــذين أرتضـــوا فتـــات الموائـــد مـــن غـــادرِ (٩)

ونجد في عبارة "ارتضوا فتات الموائد" تصوير كنائي يجسّد حال الفقراء الذين رضوا بواقعهم المتردي لحد القناعة بفتات الموائد و وجه الشبه في الصورة هو الذل والهوان والفقر ، والشاعر من خلال هذه الصورة يُنفّر المسلمين من حياة الذل و الانصياع.
كما يستبشر الشاعر بعد ذلك بالثورات التي انطلقت ضد الساسة الجائرين ووحكوماتهم المستبدة وراح يشجع الجيوش العربية بالدفاع عن الشعوب المضطهدة:

أخـي رَفْـرَفْتْ رايـة الثائـــرين ودار الزّمـــــــان علـــى الفـــاجرِ

وزال الظّـــلام الكئيـــب الرهيـــب وأشـــرقـــــــت الشّـــمس للنـــاظرِ
ومـــات الفـــــراعنة المعتـــــدون ومـــا افلحـــت خطـــــة الســـامري[١٠]

يؤكد الشاعر ان راية الثورة باتت تلوح فى افق الوطن العربي وحان الزمان على الحكام الفاجرين والساسة الفاسدين لزوال ظلمهم واشرقت شمس العدالة وهلك الحكام القاسطين ولم تفلح سياستهم وذلك بفعل تكاتف الشعوب مع جيوش الأمة حتى استطاعوا أن يتحرروا من قيود الهيمنة.

فى عبارة "رفرفت راية الثائرين" نرى تصوير كنائي عن قيام الثورة وانتصارها فاذا ما رفرفت راية الثورة فإنّ ذلك دلالة على الانتصار والغلبة.

كما ان قول الشاعر وزال الظلام الكئيب الرهيب وأشرقتْ الشمس للناظرِ فإن الظلام استعارة عن الجور وان الشمس استعارة عن العدالة والحق والصورة توحي بانتهاء فصل الجور واشراق عهد العدالة. كما ان قول الشاعر ومات الفراعنة المعتدون وما افلحتْ خطة السامري يتضمن تصويراً رمزياً إذ استحضر كلمة الفرعون للدلالة على الحاكم الجائر وهذا الرمز يعبر عن مدى فداحة الظلم الذي كان يرتكبه السلاطين في الوطن العربي ،كما ان عبارة وما افلحت خطة السامري فان النص يتناص مع الآية القرانية (خْلَفْنَا مَوْعِدَك بمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِك أَلْقَى السَّامِرِيُّ)[١١] والشاعر بذلك إنّما يشبه حال الحكام وسياستهم بسحر السامري بجامع المكر والحيلة وتضليل الحق ، كما أنه يشير إلى فشل مخططاتهم كما فشلت خطة السامري:

ألا بـــارك الله فـــــي جيـــــشنا الناهـــض الـــراكض الغاضـــب الثـــائرِ
يفـــكّ القيُـــــــود عـــن الابريـــاء ويجعـــــــــــلها فـــى يـــدِ الأسـرِ[١٢]

ذمّ الشاعر الجيوش القابعة خلف قرارات الحاكم الطاغي العميل، فتكون عوناً له على شعبه ،أما الجيش المقاوم الذي يدافع عن أرضه ووطنه ضد الغزاة المعتدين،

فهو ذو مكانةٍ كبيرة في شعر وقلب الشاعر والأمة العربيّة ،كما يشد بمقارعتهم الظلم والعدوان:

ونــارُ المــدافعِ عنـــــد الصــباح تُدمـــــــدم كالصّـــــــيّب المـــاطرِ
تــدك قــلاع اللصـــوص الجنــاة الـذين استـــــطالوا علــى القــاهرِ[١٣]

وقوله "ونارُ المدافعِ عند الصباح تُدمدمُ كالصيّب الماطرِ " يصوّر نيران المدافع بالمطر الهاطل لكثرة انصبابه على الرؤوس ، والتشبيه من النوع المرسل وهو يهدف الى تمجيد قوى الجيش التي باتت تدك معاقل العدو.كما قد أورد لفظة تدمدم وهذا تناصاً قرآنيّاً مع قوله تعالى (فَدَمْدَمَ عَلَيْهم رَبُّهُم بِذَنْبِهم فَسَوّاها).[١٤]
كما يتحدى الشاعر فى قصيدته "إلى اليهود" الكيان الصهيوني الغاصب، ويهدده بالحرب الساحقة ويتوعدهم بانتفاضة الثوار العرب والمسلمين لنصرة القدس:

مهـلا شِـــرار الـورى مهـلا سنُلبِسَـكم ثـــــوب المذلــة والخســـران والهـربِ
لــولا سيـــاسة ذاك العهـــد تنجـدكم بالاخــذ والــرّد والتــزوير والكذبِ[١٥]

يجب أن يعلم الصهاينة شرار خلق الله ان العرب والمسلمين سينتفضون في وجههم، ويلبسونهم ثوب الذل والخسران والهرب ، وأن الغرب وان كان يدعمهم اليوم فإنّه سيتخلى عنهم، عندما يشتدّ الصراع ،وأن العرب ستقضي عليهم كما قضت على بني القريظة في سالف الزمن ،وهكذا شأن ابطال العرب فإنهم لا يخشون نار اليهود وحديدهم ، وإنّ الصولة الإسلامية ستؤدي بالصهاينة ،ولن يدافع عنها أيّ مناصرٍ ولا يعينها أيّ صديقٍ لأنّ للباطل صولة وللحقّ صولات.
ونشاهد في قول الشاعر "مهلا شرار الورى مهلا سنُلبِسكم ثوب المذلة والخسران والهرب " تشبيهاً بليغاً إذ جعل الذل مثل الثوب و وجه الشبه في ذلك هو غطائه للجسم واحاطته بالبشر أي يُغطيهم من اعلاهم إلى اسفلهم كما يُغطي الثوب كلّ جسم البشر:

مهلاً فللبـــــــطل المغوار صولته إنْ صال لم يخشَ من نارٍ ومن قضبِ
مهـلاً ستخـــــــبركم عنّـا مـدافعنا والنّـــارُ أصـــدقُ إنباءٌ مـن الكتبِ[١٦]

كما أنّ قول الشاعر "مهلاً ستخبركم عنا مدافعنا والنار أصدق إنباء من الكتبِ" يتضمن تناص أدبياً مع قول أبي تمام في قصيدته المشهورة بفتح عمورية اذ يقول:

السيـفُ أصـدقُ إنباء مِن الكتب في حدّه الحدّ بين الجد واللعب[١٧]

والشّاعر مِن خلال هذا التناص إنّما يوحي إلى عظمة الانتصار الذي يحرزه المسلمون على الصهاينة حتى أنه بمستوى فتح عمورية كما أن الشاعر ينوّه إلى أنّ إدّعاء نصرة الله تعالى لليهود في فلسطين إنما هو مجرد أوهام سيتضحُ زيفها عند الوقيعة أو الحرب الإسلاميّة.

لكنتـــــم فـي عـداد الهالكـين كمـا كانت قريظة في الماضي من الحقبِ[١٨]

ونرى في قول الشاعر "لكنتم في عداد الهالكين كما كانت قريظة في الماضي من الحقبِ" تناصاً تاريخيا مع حادثة قضاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على يهود بني قريظة بعد أن خانوا العهد ونكثوا وتعاونوا مع الكفار.

ومن القصائد التي انشدها الشاعر في القضية الفلسطينية قصيدة "القدس" وفيها يندد بجرائم الاحتلال الصهيوني ويشجب خيانات العرب وتهاونهم في نصرتها كما يستنكر الدعم الغربي للكيان الصهيوني ويدعو إلى القيام بثورة تغلب الموازين في فلسطين. يقول الشاعر في المقطع الأول من القصيدة عن جرائم اليهود:

مـاذا أقـولُ وهـذي القـدس شاخصـةً أبصـــــارها وبنـــو أعمامهـــا نُـــوَمُ
صـالت عليـــــها عصـاباتٌ تهـدّدها مــن اليهــود باســم البغــي تقــتحمُ[١٩]

إنّ القدس اليوم شاخصة العيون إلى العرب تترقب نصرتهم في حال أن العرب غفلوا عنها وتهاونوا عن نصرتها وقد اعتدت عليها عصابات اليهود تهدد شعوبها وتبغي عليهم وتسومهم سوء العذاب رغم ان اليهود اشتهروا تاريخياً بالخوف والفزع وأن العرب اشتهروا بالشجاعة إلا أنّ فلسطين اليوم باتت في قبضة الصهاينة لتكاسل العرب وفرقتهم.

نرى في قول الشاعر "القدس شاخصة ابصارها وبنو اعمامها نومُ" تضاد يعكس الواقع العربي المزري إذ انه في الوقت الذي تعيش فلسطين شاخصة العيون مترقبة حذرة تنتظر النجدة و العرب غطّوا في نومٍ عميق وبذلك فهناك تضاد يؤسف الشاعر:

متى استطاع يهودٌ خوض معركة يا للهوان فمَن نحن ننهزمُ[٢٠]

يستفهم الشاعر متعجباً وغاضباً في وقتٍ واحد من الواقع الذي جعل اليهود ينتصرون في معركتهم ضد العرب الذين ضجّ التاريخ ببطولاتهم وانتصاراتهم ضد اليهود الذين عُرفوا بجبنهم وهزائمهم المتكرر، ثم في المقطع التالي يوجه الشاعر دعوة توعوية للشعوب الإسلاميّة علّها تفزّ من سباتها وغفلتها ويبين اسباب تردي وضعها الراهن والمشاكل التي افضت إلى احتلال بلدانها:

يا ربّ لطفك بالاسلام قد اخذتْ من أهله عروة الاخلاص تنفصمُ
واصبحت دول الإسلام قاطبةً بين الأنام بسيما الذل تتسمُ
تستبدل الكفر بالايمان وا اسفا وتشربُ السم ظنّا أنه دسمُ[٢١]

يدعو الشاعر ربّه تعالى بان ينجد المسلمين بعد ان تفككتْ عرى وحدتهم وتفانيهم وتشتت في الذل والهوان واستبدلتْ الكفر بالايمان واصبح ذلك السمّ الزعاف الذي استشرى في جسم الأمّة كما ان الشعوب انغمست فى الملذات والمتع واندثرت سمات الشجاعة والكرم وهكذا فان الشباب المسلم قد فقد شخصيته الاسلامية واتسم بسمات

الجاهلية وتفرق ابناء الامة وضاع بذلك مفاهيم الحق والعدل وشاع الفساد والجور والرذائل:

لما انسلخنا عن الإسلام عاد لنا عهدُ الجهالة والإشراك والصنمُ
يا ضيعة الحق والانصاف في بلدٍ به الرذيلةُ عينٌ والفسادُ فمُ
خلائقٌ كظلامِ الليل من يرَها يقلُّ بأمثالِ هذي تُسمخُ الامـمُ[٢٢]

ويعزُ الشاعر جميع مشاكل الأمّة من جهالةٍ وظلمٍ ودمارٍ . لسبب واحد وهو ترك الأمةُ للإسلام، أوصلها لهذه النتيجة التي لا يُحمد عُقباها ،كما يذكر الشاعر من نتائج البعد عن الشريعة الحقّة هو أن يستحوذ الفساد وتُهيمن الرذيلة كما في قول الشاعر: "يا ضيعة الحق والانصاف في بلدٍ به الرذيلة عينٌ والفساد فمُ " تصويراً مجازياً إذ عُني الشّاعر بالعين المشهد الذي تراه أعين الناس وهو بذلك يؤكد اشتهار الرذائل وشيوعها أمام أعين الناس كما أن المقصود بالفم هو الكلام أيّ أن الفساد استشرى حتى بات على كل لسان تنطق به الناس دون رادعٍ.

وفي المقطع التالي يُفرغ الشاعر جام غضبه على الجبهة الغربية التي تساعد الاحتلال الصهيوني وتمده بالمال والسلاح والدعاية:

كم نشتكي وقضاة الغرب غافلة إليك يا أيّها الطّاغي ونحتكمُ
نريدُ منك حقوقاً أنت جاحدها ونرتجي منك عدلاً أيّها النّهمُ
يا غرب ماذا لنا مما تقرره فجرحنا ما أظن اليوم يلتئمُ[٢٣]

يشير الشاعر إلى مسألة مهمة وهي تغافل الغرب عن مشاكلنا وشكوانا والنظر بإهتمام إلى شكاوى اليهود وحوائجهم العدوانيّة واللأخلاقيّة، فالغرب منحازون بلا إنصاف إلى اليهود ، ومتعاونون معهم ، ثم يواصل الشاعر في بيان تناقضات الغرب:

لسنا نقول كما قالت أوائلنا فيك الخصام وأنت الخصم والحكمُ
لنحشدنّ لنصر الحق مهضتماً صواعقاً من جنود الله تحتدمُ[٢٤]

يستمر الشّاعر كما في العادة بفضح الغرب حيث يُبين في قصيدته شكوى العرب والمسلمون المستمرة للغرب والأخير يتغافل عنها، ويصدف عن القضية الفلسطينية، وكم يحتكمون إلى قضاتهم الجائرين الذين يطالبون بالحقوق والعدالة إذا كانت تصب في مصلحة الغرب واهمال مصالح غيرهم وكذلك مصير الأمة الفلسطينية وقد تركها تنزف دون علاج، إلا أن العرب لم يعد يسكتون وأنهم سيثورون على الوضع الراهن ولا يقبلون بالحكم الغربي ويحشدون جيشاً عرمرماً لدحرِ اليَهود واخراجهم من ارض القدس.

نرى في قول الشاعر "لسنا نقول كما قالت اوائلنا فيك الخصام وأنت الخصم والحكمُ " تناصاً مع بيت المتنبي إذ يقول في سيف الدولة:

يــا اعــدلَ النــاس إلا فــي معــاملتي فــي الخصــام وأنــت الخصــم والحكــمُ[٢٥]

والتناص هنا جاء معاكساً لبيت المتنبي فإذا ما كان المتنبي يقبل بحكم الملك مهما كان الحكم لعلم المتنبي بأن الحاكم عادل ولا يظلم أحد، أمّا الأعظمي فيرفض الانصياع للغرب والقبول بحكمهم الجائر ، والذي لا عدالة فيه.

ثم في المقطع الثالث يصوّر القدس وهي تنادي المسلمين لنصرتها وتناجي المجاهدين لتحريرها من ايدي الصهاينة الغزاة:

القــدسُ تصْــرخُ أهــلُ الثــأرِ أيــن غــدوا وأيــن أولــي الــوفا والطهــر والشــممُ
وكيــف نامــت عــن الاعــداء اعيــنكم وهـــذه جنـــدكم كالمـــوج يلــتطمُ
يــا قـــوم ضــاقتْ بِنــا ذرعــاً مــواطننا فجــددوا العــزم وليرفع لنا العلمُ [٢٦]

القدس تنادي المسلمين العرب بنصرتها وتتسائل كيف يحق لهم أن يناموا عن الحق فى حال ان جماهيرهم غفيرة فالأجدر بها ان تستعد لخوض النضال وتقدم التضحيات في سبيل فلسطين وترفع اعلام الجهاد في ارجاء الوطن وتعيد ذكرى معارك حطّين وبطولة صلاح الدين وتشيّد قوى العزيمة وتترك الوهن والضعف.

نرى في هذا البيت "وهذه جندكم كالموج يلتطمُ" تشبيه مرسل جعل الجيش بهيئة الموج نظراً لتلاطمه وكثرة الصورة تحمل دلالة التّمجيد للجيش الإسلامي وتتضمن تهديداً للصهاينة من الحرب:

يا ساحة المسجد الاقصى وروضته حيّثْكِ منّا الدّما لا الوبل والديمُ
بُشراك قد رفرفت راياتُ عزّتنا جاءتكِ ترفُعها الهامات والهِممُ
والحكم للحرب بعد اليوم مرجعها أمّا الحياة وأمّا الموت والعدمُ [٢٧]

خاطب الشاعر المسجد الأقصى بتحية النصر، كما نرى في عبارة "بُشراك قد رفرفت رايات عزّتنا" إن راية العزة قد رفرفت عالياً كنايةً عن قيام الثورة والانتصار على العدو قريباً، وأن الحرب هي خيارنا الوحيد، أما النصر أو الشهادة.
ومن القصائد التي انشدها الأعظمي في القضية الفلسطينية قصيدة "إيهٍ فلسطين" وفيها يُندد بدوافع ظهور المآساة الفلسطينية، والتي تتمثل في الدعم الغربي للصهاينة كما يكشف عن الجرائم التي اقترفوها في فلسطين:

وحكموا امر قدس العرب شرذمةٌ شعارُها الغدر والتظليل والشغبُ
المكر والبغي والتزوير شيمتُهم والنّكث بالعهد والتفريق والكذبُ[٢٨]

إنّ بعض حكام العرب قد منحوا الغرب حكم التصرف في القدس وهم شرذمة اعتادت على خصال الغدر والتظليل والشغب والمكر والجور ونكث العهود والفرقة والكذب وقد اعتمدت على سياسة القمع في ترويض الشعب الفلسطيني فهي تشرب من دماءهم باستمرارٍ وبات يحكمهم الحاخامات وتتحكم في مصيرهم احبار اليهود:

هذي فلسطين كم قد ناح نائحها ومن كؤوس الردى في ارضهم شربوا
والقدس يحكمُها الحاخام وا أسفي والعرب تندبُ والإسلام ينتحبُ[٢٩]

الأسف هو حالة من الحزنِ والغضب قد هيمنت على مشاعر المسلمين لما وصل إليه الحال في فلسطين والقدس التي بات يحكمها الحاخام، وليس هناك من رادع حتى أنّ العرب تندب والإسلام يبكي على ما جرى لها، وهنا قد استعار الشاعر البكاء للإسلام حتى يُبيّن حجم المأساة التي حلّت.

ثم في المقطع التالي يركز الشاعر على الحل الوحيد ، وهو الجهاد باعتباره الحل الامثل للقضية بعيدا عن الحلول السلميّة ومجلس الامن ويستشهد في ذلك بالواقع التاريخي:

فكيف كيف صلاح الدّين حـــررّها أبـــالنوادي ام الهيئـــات يـــا عـــربُ
كفـــرٌ وخمرٌ والحـــادٌ وزنـــدقةٌ والجـــهل خـيم فينـا بعـدما نصـبوا (٣٠)

إنّ صلاح الدين الأيوبي قد حرر القدس بالجهاد ولم يؤمن بالحلول السلمية، من المجلس والمنظمات التابعة لأمم المتحدة وغيرها ،لأنها لا تجدي نفعاً ، ولأنها تعمل لخدمة الصهاينة ، فهذه الاجتماعات لا تحقق الهدف المنشود ، ولا تأتي بالحقوق المنهوبة ، وأن الحل الوحيد هو الثورة العارمة حتى اخراجهم قاطبةً:

تلك الفـــخاخ ليصـــطادوا بها أمّماً باتـــتْ تُغنـــي ويجلـــو همّهـــا الطّـــربُ
فتلـك انـدلس ولـتْ وقـــد لحـــقتْ بهـا فلسـطين مـا للعـرب لـم يثبـوا (٣١)

كما أنّ الصهاينة قد افشوا خِصال الكفر وشرب الخمر والالحاد والجهل في ارجاء الوطن لينصبوا فِخاخاً يصطادوا بها ابناء الأمة مثلما فعلوا بالاندلس في سالف الزمن، حتى يقعدوهم عن المطالبة بحقوقهم، والثورة عليهم، كما قد انشد الشاعر قصيدة "الدين وفيها يعنّف الصهاينة وكل المنظمات الأممية التي تقف وراءها، و يحذّر الغرب من مغبّة دعمه ويكشف عن زيف مجلس الامن الذي هو اداة الاحتلال والاستعمار. ينوّه الشاعر في بداية القصيدة على أن اليهود اليوم ليسوا سوى يهود

المدينة الحاقدين على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وان عملياتهم في القدس اليوم انتقاماً للماضي:

يـا منقـذ العـرب الحريـص عليـــهم عـــادت قريظـــةُ والنّضـــيرُ وخيبـــر
لـو أُجـري التحقيـقُ عـن اشـــعالها تـــالله كـــان لـــك النّصـــيب الاكبـــرُ
فهنـاك فـي القـدس الشـريف مـذابحٌ فيهـا تَسـيل مِـن الـدماءِ الانُهـرُ [٣٢]

وجه الشاعر خطابه للنبي الأكرم صلى الله عليه واله وسلم ، لأنّه المنقذ والمخلص من مكر وحيل اليهود ،وأنّ اليهود التاريخيين قد عادوا مرة ثانية إلى الصراع من جديد وعادت فتنهم ، وهم الآن يذكروننا بيهود بني قريظة الخائنين ، ويهود خيبر الذين كانوا يفتعلون المشاكل والمصائب والفتن في شتى بقاع الارض ، وما استطاعوا الوصول إليه، وما من فتنةٍ في الأرض أو حربٍ أو تآمر أو دسيسةٍ، إلّا و يد اليهود فيها، وما ارتكبوه من جرائم في القدس و فلسطين ومن مذابح أُريقت فيها دماء الأبرياء انهاراً ، تندى له الإنسانية والأخلاق، ولا من مستنكر من قبل الغرب .

ونرى في قول الشاعر "عادتْ قريظةُ والنّضير وخيبر" أنّ الأعظمي يستحضر من التاريخ أحداثاً كانت في حروب بني القريظة وكذلك بني النضير وأيضاً خيبر، وهي الحروب التي شنّها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،على اليهود فقد أمر بقتالهم في أربع غزوات وهي: بني قينقاع والنضير وقريظة وخيبر، نتيجة غدرهم بالمسلمين ومكرهم ، ونقضهم العهود والمواثيق مع النبي صلى الله عليه وأله وسلم ، ومن نتائجها هذه الحرب إخراج اليهود جميعهم من المدينة المنورة، ثم طردهم من شبه الجزيرة العربية كلها. ومن الأسباب التي أدت لمحاربة اليهود أيضاً، هي محاولتهم قتل النبي ، وإثارت الفتن بين المسلمين، وتحالفهم مع كفار قريش ضد النبي والمسلمين في غزوة الخندق الأحزاب.[٣٣].

وإنّ ذِكر الشاعر لهذه المعارك والاحداث إنّما هو تنويهٌ إلى نزعة وخصلة الشّر ورغبة الخبث وإشعال الفتن لدى اليهود والشاعر يحث بذلك العرب إلى اخذ الحيطة والحذر من خيانات اليهود وتصرفاتهم ويحفز الأمة العربية والإسلامية على قتالهم،

على نهج وطريقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في التعامل معهم. ثم يتوجه الشاعر ليخاطب قومه ويعاتبهم على السكوت والتغاضي عن فلسطين :

حـــرامٌ علينـا أن نعـــيش وحولنـا دمـاءُ الضـحايا فـي مجـازر قبيـةِ
كـأنّي بصـوت القـدس يعلـو مـردداً تقـدم رعـاك الله جـيش الأخـوّةِ[٣٤]

إنّ مقتضيات الدفاع عن فلسطين كثيرة منها واجبٌ أخلاقي كونهم من أبناء أمتنا ، وقضيتهم هي قضيتنا جميعاً ، وواجبٌ دينيّ ، يُحتّم علينا الحراك والجهاد ضد المعتدين على فلسطين الحبيبة ، وحرامٌ في شريعة الإسلام السكوت عن نصرة أخواننا المضطهدين، ثم يسأل الشاعر أمته بماذا يكون جوابكم لله عزّ وجلّ، وما سبب سكوتكم عن فلسطين :

بمـاذا نُجيـبُ الله إنْ نحـن لـم نكـن نصون ربوع القدس من شرّ عصبةِ[٣٥]

وهذا التساؤل المؤلم أراد به الشاعر تبكيت ضمير الأمّة ليتداركوا القدس وفلسطين التي سوف تحتجّ عليهم يوم القيامة ، فبماذا سيكون جوابهم:

وذي فلســطين تشـكو بُعـد إخوتهـا عـن نصـرها وتخلـّيهم عـن المـددِ
وبعـض حكّامنـا يسـعى علـى عجـلِ ليكسـب الإثـم فـي تشـييعِ ذي عُقـدِ[٣٦]

ترك فلسطين والتنصل عن مسؤوليتها وقضيتها الحقّة ما هو إلا عارٌ في جبين الأمة، سيذكره التاريخ جيلاً بعد جيل ، وعلى الأمّة الصحوة واليقظة من سباتها تحت مخدر الحكام العملاء، الذين يتسارعون إلى خدمة مصالح الغرب وأطماعهم:

لهـم جيـــوشٌ وأنـــواطٌ وأوسـمةٌ لكـــنّهم كغـــثاء الســـيل والزبـــدِ
يرجـون مـن أمريكـا كشـف محنـتهم ومـن كلنـتن يحمـي بيضـة البلـدِ[٣٧]

يحمل الزعماء الكثير من الأوسمة والأنواط لكنهم كغثاء السيل ، دون فائدة ، وهنا تناص مع حديث النبي صلى الله عليه وآله ، لكنكم كغثاء السيل [٣٨]فليس لكثرة عددهم من فائدة أو نفع ، لأنهم سلموا امرهم لأمريكا وحاكمها كلنتن ، الذين لا يرون سوى مصالح الصهاينة، والحفاظ عليها، فأيّ حقٍّ سنأخذه منهم وأيّ أنصافٍ، فسوف يخيب أمل الذين يرجون نفعا من أمريكا وأعوانها .

ثم ينهال الشاعر بعد ذلك على مجلس الامن المتآمر مع الصهاينة فيبُين زيفه وكذبه ويحذّر العرب من اللجوء اليه والاعتماد على الحل العسكري والنّضال حتى الرمق الاخير:

يـا مجلـسَ الامـن المـزيّف اصـله الظـلُم فيـما تـدّعي وتقـرّرُ
يـا مجلسـاً فيـه الـذّئاب تجمـّعتْ تُبـدى لنـا انيـابها وتكشّـرُ
ليسـت قضـيتنا تحُـلُ بمجـلسٍ يَـدعُو اليـه الكـافرُ المسـتعمرُ [٣٩]

إنّ مجلس الامن ليس سوى سلطة قانونية مزيفة تدّعي وتتظاهر بأنها تنصر الشعوب المظلومة ،الا إنّها في الواقع والحقيقة ظالمة شأنها شأن اسيادها وهي مأوى للساسة الذئاب لذا فانّ حل القضية الفلسطينية لا يتم من خلال تلك المجالس بل من خلال اعتماد النضال وخوض القتال من قبل ابناء الشعب.

والمجسـد الاقصـى يـردّد صـارخاً قـم وأرعـني يـا أيّـها المـدثرُ [٤٠]

نرى في قول الشاعر "وارعني يا ايُّها المدثر" تناصاً دينيا مع الاية القرانية (َا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ) [٤١] وجاء هذا التناص معاكساً فبينما الآية تشير إلى الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" حين بعثته عندما كان قد تدثر من هول الارتباك فان المعني بالمدثر في هذا البيت إنّما هو الشباب العربي المتكاسل عن امر قضيته والشاعر بهذا التناص انما يجعل للشباب العربي رسالة وواجب شرعي في نصرة القدس ويعتبر ذلك بمثابة الرسالة الدينية.

ثم في القسم الاخير يُعدد جرائم الصهاينة ويكشف عن بعضها للأمم المتحدة علّها ترعوي عن سباتها وغفلتها:

يــا هيــأة الأمــم الخبيثــة هــل روى لــك عــن فلســطين الشــهيدة مخبــرُ
هــلّا ســمعت بمــا جــرى فــي قبيــة مــن حيــث أشــلاء الــورى تتعــبثرُ (٤٢)

كأن هيئة الامم المتحدة لم تسمع بما حدث لفلسطين ولم تطّلع على أحداث الشهادة والأجرام الصهيوني في قتل الأبرياء وأسر وتشريد الناس العزّل كما فعلوا في قبية حتى باتت تشبه مدينة الأشباح ، بعد أن كانت عامرة في ما سبق إلّا أنّها اليوم بفعل الإجرام الصهيوني باتت اطلالاً عافية حتى أن الشمس كادت تتكور عند رؤيتها والضحايا تئن تحت الانقاض وتبكي لما اصابها والاطفال قد تعرضوا لدمار الحرب والعسف الصهيوني ولا يوجد من ينتصر لها أو ينتقم لمصابها بل على العكس من ذلك فان الحكام قد تهاونوا وأن بعضهم راح يساند الصهاينة:

فالشّــمس لمّــا أشــرقــت أنوارهــا كــادت لشــــدة مــا رأت تتكــورُ
فعــن اليمــين تــرى بقــايا جثّــةٍ لعــب الرصــاص بلحــمها والخنجــرُ (٤٣)

نرى في قول الشاعر "فالشمس لمّا اشرقت انوارها كادت لشدة ما رأت تتكور" يتناص مع قوله تعالى ("إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ")(٤٤) والهدف من التناص هو وصف بشاعة المشهد الفلسطيني حتى أنّه بات يشبه حال القيامة الذي تتكور فيها الشمس.ويستمرّ الشاعر في طرح ظلامة فلسطين وأذاها:

وتــئن مــن تحــت الخــــرائب طفلــةٌ تبكــي وليــــس لحقّــــها مــن يثــأرُ
وبهــذه الأوحــــال بعــض ضــفادعٍ راحــت تنقنــقُ لليــــهودِ وتصــفرُ (٤٥)

إنّ في قول الشاعر "وهذه الأوحال بعض ضفادعٍ راحت تنقنق لليهود وتصفرُ" يتضمن تصويراً استعارياً جعل الحكام بمثابة الضفادع نظراً إلى أنهم يرددون اقوالهم باستمرار كما تُردد الضفادع صوتها طول الليل دون هوادة.

ثم في المقطع التالي من القصيدة يتفائل الشاعر، ويتهدد الامبريالية البريطانية ، ويتوعدهم بالانتصار عليهم وسحق محور الشر الصهيوني الغربي:

فلســـــوف تعلـم عــن قريــب لنــدنٌ علـــم اليقـــين بأنـــــــنا لا نقهـــرُ
سنُحطّـــــم الاغــلال عــن اعنـــاقنا ونـــذود عـــن اوطنـــــــنا ونحـــررُ[٤٦]

إنّ لندن سوف تعلم علم اليقين بأن العرب والمسلمين لا يُهزمون ، وانّهم سيحطمون الأغلال ويحررون الأوطان ، وأن ما يبدو من ضعف العرب سرعان ما يتحول قوة ويقضي على الغزاة الغربيين واعوانهم الحكام:

يــا غــرب لا يغــررك ضــعف شــعوبنا فـــربّ فيـــلٍ ازعـــــجته القـــبَّرُ[٤٧]

نرى في قول الشاعر "يا غرب لا يغررك ضعف شعوبنا فربّ فيلٍ ازعجته القبَّرُ" تشبيه تمثيلي فهو يصوّر حال صراع الغرب مع العرب بصراع الفيل مع القبّر فان الفيل وان كان ضخماً إلا أنّه يخشى القبّرة ، وأنها تخيفه وهكذا فأن العرب على الرغم من قلة العتاد وضعفهم الظاهري إلّا أنّهم سينتصرون على الغرب الغاشم والحكومات العربية العميلة.

كما يقول في حيرته من تدهور العصر الراهن بعد ان تخاذل العرب وفقدوا مجدهم:

فمـــا راعـــني إلّا زمـــــــانٌ معـــقدٌ ملـــيءٌ بـــالوانٍ مـــن البـــؤسِ والشـــرّ
زمـــانٌ أتـــى والعُـــربُ لا تستـــــــــفزّهم عداواتُ بـــاغٍ من خداعٍ ومن مكرِ[٤٨]

فالشاعر هنا يتحدث الزمن الكئيب: فما راعني إلّا العصر الجديد من حياة الأمّة التي أُبتليت به بالحكام المتخاذلين المتشدّقين بالقوميّة والوطنية وبلادهم تكتظّ بمآسي البؤس والجور وهم لا يستطيعون ردّ العدوان الصهيوني ويداجون شعوبهم بالخداع والمكر وقد تركوا فلسطين تتلظّى بين نيران الأعداء لقاء رشاوي زهيدة. وخذلتها كذلك الجيوش العربية وقادتها تبعا لسلطاتها العميلة رغم كثرة أعدادها وضخامتها بعد ان كانت الجيوش العربية ذات مواقف مشرفة فيما مضى؛ اذ فتحت أجزاء واسعة من العالم وهيمنت على بقعة شاسعة في العصور السابقة:

فهـذي فلسـطين الشـهيدةُ قـد عَـدتْ عليهـا كـلابٌ هـدّها سـالفُ الـذكرِ
فهذا زمـــانٌ صيّر العُـربَ لقمـةً تبـاعُ وتشـــرى بالخيـانةِ والغدرِ(٤٩)

يصوّر الشاعر الغرب والصهاينة، ويشبههم بالكلاب المسعورة التي تهاجم الإنسان الأعزل لتفترسه ،. ويلاحظ في البيت "فهذي فلسطين الشهيدة قد عدَتْ عليها كلابٌ هدّها سالف الذكر أنّما استعار الكلاب للدلالة على الصهاينة بجامع الضراوة والشراسة والاستعارة من النوع التصريحية. كما أن عبارة "هدّها سالف الذكر أيّ أن آراجيفها التاريخية هي التي تحفزّها على هذه الجرائم البشعة واحتلال أرض فلسطين تحت شعار الأرض الموعودة كما يتجلّى ذلك في التلمود ثم يأسف لهذا الزمان الذي جعل العرب فيه كاللقمة السائغة للأعداء الجبناء ، نتيجة الخيانات وتدهور الأوضاع العامة للأمّة . ثم يتساءل الشاعر:

فـأين جيـــوشٌ لا رعـى الله عهـدَها وأيـن زعامـــاتٌ وأيـن أولـــو الأمـرِ
فلـن نرتجـي خيـراً اذا كـان جبـــيشُنا جيوشـاً تعـــدُّ اليـوم بالسـبعِ والعشـرِ
هـم العـــربُ كانـــــوا خـــير أمـة جيوشُـهم جـيشُ يسـيرُ إلـى النصـرِ(٥٠)

وهنا نلاحظ انّ الشاعر في البيت الأخير بعد أن يصبّ جام غضبه على الجيوش العربية المتخاذلة يستوحي التراث، ليذكّر امّته بالعصور الذهبية ودور الجيوش العربية الإسلامية في فتح البلاد وصيانة أمن الشعوب الإسلامية ليحفّزها على الاقتداء بها، وانتهاج طريقتها وبالتالي التصدّي لأيّ عدوان صهيوني استعماري. كما أن من الملاحظات البلاغية في النصّ أنّ الشاعر يكثر في بيته القائل "فأين جيوش لا رعى الله عهدها واين زعامات واين اولو الأمر من تكرار التساؤل والاستفهام والهدف منه هو استنكار وشجب تخاذل الجيوش وتعنيفها على تفريطها في مناصرة الشعب الفلسطينيّ.

وكما أنّ البيت الأخير فلن نرتجي خيراً إذا كان جيشُنا جيوشاً تُعدّ اليوم بالسبع والعشر يتضمّن ملاحظة هامة تتمثّل في أنّ الشاعر استخدم مفردة الجيش في المصراع الاوّل والجيوش في المصراع الثاني وقد نسب "الجيش إلى الأمّة وأبقى

مفردة "الجيوش نكرة دون إضافة وذلك ايحاء منه إلى ضرورة اتحاد العالم الإسلامي ضمن جيش واحد متحد القوى بعيداً عن كثرة الجيوش التي هي مصدر الانقسام والخلاف في طبيعة الحال. ويستمرّ الشاعر بندائه الثوري، مشيراً إلى طريق القدس المخطوف ، فهل من ملبٍ للنداء والاستغاثة:

وذي فلسطـين قـــد طالـتْ مصـيبتها وختمــت فــي ســماء القــدس أحــزانُ
ضــجّت مــن الضــيمِ وأنفتّــت جلامِـدُها تدعـــو إلــى الثــأر آكــامٌ ووديــانُ(٥١)

فهل من ناصر لفلسطين، فها هي تنظروا إلى الطريق، فمن يستنقذها وينقذ كرامة العرب ، وكشف الحزن عن سماء القدس الكئيبة، وتظل القدس هي قبلة وقضية الأحرار في عموم العالم والمسلمين خاصة ، ولا يزال الأمل يلالي في قلوب الأجيال بأنّ للقدس يوم، سيُطرد به المعتدون المجرمون، وسترتفع راية الإسلام البيضاء ويعود الحقّ إلى أهله ، وتعود الأمجاد العربية وتتوحد أبنائه تحت سنا الإسلام:

لابـــدّ للإســلامِ مِـــن يـــومٍ به يحظـــى بوحـــــدةِ هــذه الأقـــــوامِ
سأظـــلُّ للتــوكيـــد أعلــن مقسماً مِـــن أجـــلها بالـــــواحد العــلاّمِ(٥٢)

وهنا يؤكد الشاعر في هذه الأبيات بأن الإسلام سوف يعود بعد أن تتوحد الأقوام تحت رايته ويُقسمُ على ذلك، لأن الحق منتصرٌ ولو بعد حين ، ولكن لانتصاره ثمن:

"لا يسلمُ الشـرف الرفيـعِ مـن الأذى " حتــى يعـــــود الحـــكم للإســلامِ(٥٣)

فقد ورد تناصٌّ في صدر هذا البيت مع بيتٍ لأبي الطيب المتنبي حين قال:
لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى يُراقَ على جَوانبهِ الدَمُ (٥٤) ،
وأراد الأعظمي بهذا التناص إثارة الهمم والنخوة بذكره لهذا البيت الباعث على العنفوان والعزيمة ، وربط الواقع بالتراث العربي المملوء بالشموخ، وأن الحق أو الشرف

لابد من أن يكون له من أعداء وحسّاد، والحفاظ عليه يكونُ بقتلهم وإراقة دمائهم. والتضحية المستمرّة تحافظ عليه.

وقد عبّر الشاعر المقاوم وليد الأعظميّ من خلال ديوانه، عن الإرادة الحقيقية في استنهاض الأمّة من سباتها الطويل، فحاول جاهداً في ذلك، فمرةً يوجّه خطابه نحو الحكام الذين استهانوا في طلب الحق المنهوب، فذمهم وكشف زيفهم وعمالتهم، ومرةً يُخاطب الأمة والشباب على وجه التحديد، ليوقظهم ويحثهم على الثورة على الكيان الغاصب، لأن الحق لا يؤخذ إلا بالدمِ والحديد، كما خاطب الأعظمي نفوس وخيال الأمّة لكي تتحرر قبل طلب التحرير، كما ربط الشاعر في أشعاره الواقع المرير بالتراث والموروث الديني والأدبي، حتى تنتبه الأمّة لما وصلت إليه من ذلٍّ وهوان، بغية ثورتها على الواقع الذي لا يطيقه الحر، وتأباه كرامة المسلم، كما أنتهى أمر الأعظمي على ذلك، وكان شغله الشاغل في الحياة هو بعث الأمة من رقادها واعادة تراثها من المجد والعطاء الذي لا ينضب، وإحيائها كسابق عهدها في ظل أحكام الدين الإسلاميّ...

الهوامش:

(١) ينظر: الحديثي، ١٩٩٨ : ٤٠٦)

(٢) ينظر: العقيل، ٢٠٠٤: ١٢)

(٣) ينظر: العقيل، ٢٠٠٤: ١٢)

(٤) ينظر: الاسطة، ١٩٩٩: ٢٥

(٥) ينظر: أبو النجا،١٩٩٨: ٦٢

(٦) ينظر: جاد الله، ٢٠١٧ :٨١

(٧) ينظر: نجاريان،٢٠٠٩: ٢٠٢

(٨) ديوان الأعظمي، ٣٤

(٩) ديوان الأعظمي: ص ٣٤

(١٠) (المصدر نفسه:ص ٣٥

(١١) "سورة طه"، ٨٧

(١٢) ديوان الأعظمي: ص ٣٤

(١٣) المصدر نفسه : ص ٣٥

(١٤) سورة الشمس ، ١٤

(١٥) ديوان الأعظمي: ٢٠٠٤:ص ٤٨

(١٦) (المصدر نفسه:ص ٤٨

(١٧) ديوان ابو تمام، ١٩٩٦:ص ٦٣

(١٨) ديوان الأعظمي: ص ٤٨

(١٩) المصدر نفسه: ص ٥٥ ـ ٥٦

(٢٠) (المصدر نفسه، ٥٥ ـ ٥٦)

(٢١) ديوان الأعظمي :ص ٥٥

(٢٢) (المصدر نفسه: ص ٥٥

(٢٣) ديوان الأعظمي: ص ٥٦

(٢٤) المصدر نفسه: ص ٥٦

(٢٥) ديوان المتنبي :١٩٩٨م ص٤٥٨

(٢٦) ديوان الأعظمي: ص ٥٥

(٢٧) المصدر نفسه: ص ٥٦

(٢٨) ديوان الأعظمي: ص ٧٧

(٢٩) المصدر نفسه: ص ٧٧

(٣٠) المصدر نفسه: ص ٧٧

(٣١) ديوان الأعظمي: ص٧٧

(٣٢) المصدر نفسه: ص ٦٢

(٣٣) عوض، ٢٠١١:ص ٢٠١

(٣٤) ديوان الأعظميّ:ص ١٠٢

(٣٥) المصدر نفسه :ص ١٠٣

(٣٦) ديوان الأعظمي : ص ٤٠٤

(٣٧) المصدر نفسه، ص٤٠٤

(٣٨) أبو داوود: ص ٤٢٩٧

(٣٩) ديوان الأعظمي، ٢٠٠٤:ص ٦٣

(٤٠) المصدر نفسه: ص ٦٣

(٤١) سورة المدثر، ١و٢

(٤٢) (الأعظمي: ص ٦٣

(٤٣) ديوان الأعظمي : ص ٦٣

(٤٤) سورة التكوير: ص ١

(٤٥) الأعظميّ: ص ٦٣

(٤٦) ديوان الأعظمي: ص ٦٤

(٤٧) المصدر نفسه: ص ٦٤

(٤٨) المصدر نفسه: ص ١٧٧

(٤٩) ديوان الأعظمي: ص ١٧٧

(٥٠) المصدر نفسه: ص ١٧٧

(٥١) ديوان الأعظمي :ص ٢٢٤

(٥٢) المصدر نفسه: ص ٤٠

(٥٣) المصدر نفسه: ص ٤٠

(٥٤) ديوان المتنبي: ١٩٩٩ ص ٩٨١)

فهرسة المصادر:

القران الكريم

- ابن منظور، محمد بن مكرم،(١٩٨٨)، *لسان العرب*، ج١، بيروت: دار لسان العرب.
- ابو اصبع، محمد، (٢٠٠٤)،كتاب ، *ثقافة المقاومة في الآداب*، جامعة فيلادلفيا، كلية الآداب.
- الأعظمي، وليد،(١٩٦٦)، ديوان أغاني المعركة، بيروت، شرح نور الدين الواعظ، بيروت، دار الكتاب العربي.
- الأعظمي ، وليد،(١٩٩٨)،ديوان *نفحات قلب* ، شرحه محسن عبد الحميد، بغداد، وزارة التعليم.
- ـــــــــــــ،(١٩٩٠)، *شعراء الرسول*، بغداد، مطبعة آفاق عربية.
- ـــــــــــــ،(٢٠٠٣)، *ديوان قصائد وبنود*، بيروت، دار الكتاب العربي.
- ـــــــــــــ،(٢٠٠٤)، *الاعمال الشعرية الكاملة*، بشرح الأديب عبد الله الطنطاوي، دمشق، دار القلم.
- ـــــــــــــ،(١٩٨٩)،جمهرة الخطاطين البغداديين، بغداد، مطبعة آفاق عربية.
- ـــــــــــــ،(١٩٩٩)،*تأريخ الأعظمية – مدينة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان*، بيروت، دار الكتاب العربي.
- الأسطة، عادل (٢٠٠٨ م)، *أدب المقاومة من تفاؤل البدايات إلى خيبة النهايات*،ط.٢، دمشق: مؤسسه فلسطين للثقافة

- الحديثي، بهجت، (٢٠٠٣م)، *القصيدة الإسلامية وشعراؤها المعاصرون في العراق*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- العقيل، عبدالله، (٢٠١٠)، *من أعلام الدعوة الإسلامية*، مصر: مركزالإعلام العربي.
- بويصير، صالح، (٢٠٠١)، *جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن*، رام الله: وزارة الثقافة.
- جاد الله، سلمان، (٢٠٠٠)، *أدب المواجهة في السجون*، غزة : جمعية الاسرى والمحررين.
- جميل، محمد،(٢٠٠٥)، *نظرة في واقع الاحتلال الصهيوني*، ط١ ، دمشق : مكتبة ابن القيم .
- جمعة، حسين، (٢٠٠٩)، *ملامح في الأدب المقاوم "فلسطين نموذجا*، دمشق: وزارة الثقافة.
- حسونة، خليل، (٢٠٠١)، *الثورة الشعبية الفلسطينية ثورة ١٩٣٦ نموذجاً*، غزّة : المركز القومي للدراسات والتوثيق .
- ضيف، شوقي، (١٩٩٥)، *تاريخ الأدب العربي*، مصر: دار المعارف.
- عوض، رفيق أحمد،(٢٠١١)، *دعامة عرش الرب عن الدين والسياسة في إسرائيل*، عمان : الأهلية للنشر والتوزيع .
- المتنبي، احمد بن حسين ،(١٩٩٨) ، الديوان ، لبنان: دار بيروت.
- نجاريان، محمد رضا، (٢٠٠٩)، *اساسيات أدب الاستدامة في شعر محمود درويش*، كرمان : مجلة ادب الاستدامة، السنة الأولى، ص،(٢٠١- ٢٢٢).

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف